الثلاث المعروفة خدمتَي الغروب والسحريَّة وختام صلوات الجمعة والاعياد السيديَّة وخدمة البروجيازمانات وشرحها عن طبعة ڤينَّة والحقها بنبذة في اصل الليتورجيات

والكتاب مطبوع بحرف مُشرق وورق صفيق وحجم لطيف ومصدَّر برسم غبطة السيد الجليل بطرس الرابع الجرجيري بطريرك طائفة الروم الكاثوليك الكلي الطوبى

ومن ملاحظاتنا انهُ وقع في طبع الصلوات اليونانيَّة اغلاط منها (ص ٥٤) μνήσθη والصواب τοῦτο τό ἐστι τὸ αἷμά μου (ص ٦٠ ر ١١٣) τοῦτο والصواب μνήσθητι ر (ص ٢٠٧) ἀληθινὸς والصواب ἀληθηνὸς و (ص ٢٠٨) Κωνσταντινοπόλεως والصواب Κωνσταντινουπόλεως الخ

وكنَّا وددنا لو أُفرد في آخر الكتاب جدولٌ للالفاظ اليونانيَّة المنقولة الى العربيَّة بلفظها كالافشين والاردية والسينابتي الخ فتُشرح ليفهم الجمهور معناها المبهم ل.ش

شذرات

انتقاد الدليل

ما كنَّا لنظنَّ انَّ انتقاد المشرق على كتاب « الدليل الى مرادف العامي والدخيل » من شأنهِ ان يثير الاضغان ويحرِّك كامن الاهواء. والحقُّ يقال انَّ كلَّ من طالع نبذة حضرة الاب ه. لامنس تعجَّب من مبالغتهِ في مدح هذا الكتاب واطف عبارتهِ في ابداء استدراكاتهِ على صاحبهِ ظنًّا منهُ انَّهُ يكون « غريق افضال من تكرَّم عليهِ بشيء من الملاحظات » (ص ٣٤١). فما كان من امر المؤلف الاديب أرشدهُ الله الَّا ان قام وقعد وارغى وازبد وزعم في مقالة مسهبة حرَّرها في الاحوال انَّ المنتقد كتب ما كتب عداء وتعصُّبًا. فعاذ الله ان ننتقد في كتاباتنا الى الهوى مع علمنا بقول القائل انَّ الهوى آفة الالباب وهو يعمي ويصمّ. فان نبَّهنا جنابُ الكاتب الى غلطنا بادرنا كما يقول « الى الانتباه من سنتنا واستيقظنا من سباتنا » لئلَّا يصحّ فينا قول عليّ بن ابي طالب: إعجاب المرء بنفسهِ عنوان ضعف عقلهِ

امَّا دحض جناب المؤلف « لاوهامنا واحلامنا » فانا لا نراهُ فيهِ مصيبًا بل نظنّ بالاحرى ان كلَّ من يطَّلع على كتابهِ يأخذهُ العجب من تقصيرنا في تخطئتهِ. وقد اعدنا النظر في هذا التأليف فلم نجد صفحة واحدة تخلو من غلطة او اغلاط كثيرة. ولئلَّا ينسبنا احد

الى القارئ في هذا الحكم ننتقد الصفحات الاولى فقط وليس القارئ عليها في الباقي

(اباجور) قال المؤلف « معناها الحرفي : كفاف او اطار مقعَّر من ورق او معدن . . . . الخ » فان كان هذا الشرح هو المعنى الحرفي فاذا ترك للوصف المعنوي — ثمَّ قال : «صورتها بالفرنسيَّة abât-Jour ». قلنا انَّ في كتابتها غلطتين . والصواب abat-jour . امَّا قولهُ انَّ « احسن كلمة تليق بها في العربي الفصيح المضلَّع » فلا نسلِّم بهِ طالما لا يستند الكاتب الَّا الى قول بعض اصدقائهِ وان كان « العلامة اللغوي ا . افندي ح . »ولعلَّ كفاف النور او حاجز الضوء آنس واقرب الى الفهم

(الأبَّاهيَّة) قلنا كيف يسوغ للمؤلف ان يقول انَّ فصيحها الأبَّهة ولا فرق بين اللفظتين الَّا انَّ العامَّة تصرَّفوا بالأولى بعض التصرُّف . وان جرى المؤلف على هذه الطريقة كان الأولى بهِ ان يعدِّد كلَّ الفاظ القاموس لانَّ العامَّة يحرِّفونها كلها

(المأتم) بعد إطالة الكلام في هذه المادَّة سلَّم المؤلف بانهُ يجوز استعمالها بمعنى المصيبة والمناحة . فما بالهُ اذن ادخلها في كتابهِ وليست هي من العامِّي والدخيل

(الارضيَّة) ألم يجد المؤلف لهذه اللفظة الشريفة افصح من الاصيص ؟ أوَ لا ترضيهِ الميوَلة او القارورة ؟

(الاركيلة) ويقول البعض تركيلة تصحيف العامَّة لنارجيلة ليس الَّا . والنارجيلة دخيلة فاين اذن مرادفها وغاية الكاتب ان يبيِّن مرادفاً للعامِّي والدخيل ؟

(الآرما) لنا في هذه المادَّة ملاحظات عديدة : ١ً ليس بصحيح انَّ اصلها بالفرنسيَّة armoiries والصواب armes التي تأتي بمعنى armoiries فيقال مثلاً les armes de France . ٢ً انَّ اشتقاق armoiries من armorier اي نقَّش الشعارَ لا من armoier . ٣ً يقول المؤلف « انَّ هذه اللفظة نظراً لكثرة تناقلها على الالسنة اصبح من الامور الصعبة التاؤها واستبدالها بلفظة عربيَّة » فما احرى هذا القول بكثير من الالفاظ التي يريد المؤلف استبدالها بالفاظ غريبة غير مأنوسة فصاحتُها اغرب من اعجميَّتها . كما بيَّن لهُ الاب لامنس في ملاحظتهِ الاولى . ٤ً انَّ لفظة الأُرمة بمعنى الآرما من غرائب المكتشفات . اوَ ليست لفظة العَلَم او العلامة او الوسام أوفى بالمراد ان اراد كلمة عربيَّة . ٥ً انَّ العرب استعملوا في كتبهم من القرن الثاني عشر الى الخامس عشر لفظة « رنك » الفارسيَّة ومعناها اللون للدلالة على « الآرما » كما بيَّن

ذلك بشواهد عديدة الاستاذ روجرس (E. Rogers) في مقالة نفيسة بحث فيها عن الآرمة واصلها وشيوعها عند العرب قبل الفرنجة

(اصله) زعم انّ صواب قول العامة « اخذ المال من عين اصله » محرّف من قول الادباء « اخذه باصلته » ونحن نرى ان العامة لم يحرّفوا شيئًا بل استعملوا كلمة « الاصل » لبعض معانيهم

(ازّان) ليست عربيّتها كما قال المؤلف فنطاسًا لانّ «فنطاسًا» دخيلة وهي لفظة يونانيّة

(اسًا) خرج المؤلف عن موضوع كتابه بذكر هذه الكلمة العاميّة في عداد الفاظه لانهُ لم يبيّن لها « مرادفًا » بل ذكر تحريفها فقط. وقل مثل ذلك عن « اروح والتمّ »

(اكبرس) للمؤلف في ايضاح اصل هذه الكلمة غرائب كأنهُ لا يدري انّ في تعيين اصل الالفاظ لا يُنظر الى اصلها الاوّل بل الى اللغة القريبة التي أُخذ منها المعنى الخاصّ وعليه فانّ اكبرس بمعنى « القطار المجدّ (١ في سيره » انكليزيّة كما نصّت عليه كلُّ كتب اللغة عند الفرنج وان كان اصلها البعيد من صفقٍ في اللغة اللاتينيّة

فنكتفي لضيق المكان بهذا القدر القليل ليعلم المؤلف انّ حضرة الاب لامنس راعاهُ في انتقاده غاية المراعاة ولم يبخس قدرهُ ذرّةً. والسلام

مسئلة رياضيّة عرضها على قراء المشرق حضرة الاب الخوري جبرائيل رزق مرهج: ثلاثة اسلاك معدنيّة نحاسًا وذهبًا وحديدًا ضُمّت الى بعضها على شكل زاوية وتره السلك الحديديّ فكان طولها جميعها على حرارة الصفر سنتيغراد ١٣٢ سنتيمترًا ثم وضعت على هذه الحالة في مانع مستمرّ الحرارة على درجة ١٠٠ سنتيغراد فزاد طولها جميعها ٠٫٠٠١٩٣٦ سنتيمترًا ومن المعلوم ان تمدّد النحاس النوعي طوليًّا لكل درجة سنتيغراد ٠٫٠٠٠١٨٢٢. وتمدّد الذهب ٠٫٠٠٠١٥١٤. وتمدّد الحديد ٠٫٠٠٠١١٨٢. فكم كان طول كل قطعة على حدة؟

أسئلة واجوبة

سألنا حضرة الاب الفاضل بهنام بدريّة الموصلي: ١ً ما الفرق بين اللغة الاشوريّة والبابليّة. ٢ً هل توصّل احد الى لفظها الاصليّ. ٣ً ما كانت اللغة الشائعة في اليهوديّة

١) خطأ صاحب الدليل اناره الله هذه العبارة وألحقها بلفظة (كذا) مع انّ لها في كتب اللغة وجهًا ووردت مرارًا في الكتب القديمة. راجع نفح الطيب للمقرّي ونخب الملح (٣: ١٦)